Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثلما حمل الشذوذ فى الأسماء على ما فى المصدر ، يقول : « وشذا هـــذا كما شذت المصادر فى بابها ، حيث كانت حالا وهى معرفة ، وكما شذت الأسماء التى وضعت موضع المصدر » (٤٣٣) ٠

فالنصب اذن ، يقع على الأسماء فتكون مفعولا به ومفعولا معه ومفعولا فيه فالمبنى واحد ، ولكن تتعدد الوظائف التى تسند اليه رغم الاتفاق فى حالة اعرابية واحدة ٠ وكذلك الأمر مع المصادر والصفات ٠ فقد يتفق مبنى مع آخر فى موقعه فيؤدى وظيفته ويأخذ الحركة الاعرابية ذاتها ٠ وبعبارة أخرى قد تقع المصادر موقع الأسماء فى الحال ، فتؤدى وظيفة « الحال » وتأخذ حركة النصب ٠ وهكذا فان تعدد المعنى لا يقابله تعدد فى العلامة وكل قسم قادر على أداء وظيفته قسم آخر اذا تحقق فى الآخر أوجه تشابه مع الأول (٤٣٤) ٠

ويربط سيبويه كذلك بين الحالة الاعرابية (العلامة الاعرابية) ودلالة الجملة ، ومن ذلك النصب على الشتم ، وذلك قولك : اصنع ماساء أباك وكره أخوك الفاسقين الخبيثين » ٠ وقد حمل هذا وما يليه على وجهين النصب كما سبق والرفع على الابتداء ٠ كما فى باب ما ينتصب على التعظيم والمدح أو الشـــتم ، مثل :

يا أيها الرجل وعبد الله المسلمين الصالحين ٠

وما يجرى من الشتم مجرى التعظيم مثل : أتانى زيد الفاسق الخبيث ٠

والنصب على المدح والذم والترحم أو الاختصاص أو الاستثناء أو غيره من معانى الأساليب النحوية » (٤٣٥) ٠

ويحدد هنا ايضا السياق الذى يستخدم فيه الاسم منصوبا ، وتتغير دلالة السياق وحال كل من المخاطب والمتكلم بتغير الحالة الاعرابية يقول فى : هذا عبد الله منطلقا :

---

(٤٣٣) الكتاب ١ / ٣٩٧ ٠

(٤٣٤) الملابسة للهيئات قرينة معنوية على افادة معنى « الحال » بواسطة الاسم المنصوب أو الجملة مع الواو أو بدونها ٠ اللغة العربية معناها مبناها ، ص ١٩٨ ٠

(٤٣٥) الكتاب ٢ / ٦٠ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١٩٤ ٠